البدع والاختلافات في العمرة والحج
حكم الإحرام بنية القران

الفقه الإسلامي

عزيز رخيص هليل
تخصص الفقه
كلية العلوم الاسلامية– جامعة المدينة العالمية
شاه علم – ماليزيا
BB508@lms.mediu.edu.my

خلاصة—هذا البحث يبحث في البدع والاختلافات في العمرة والحج

الكلمات المفتاحية: البدع – والاختلافات – العمرة - العمرة - والحج

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وإخوانه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد: إنَّ التشريع الإسلامي يستند إلى عدة أركان وثيقة تستوعب مختلف جوانب الحياة وأبعادها،وتمتلك مقومات الحصانة والبقاء والاستمرار، ولم يرحل خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ إلاّ وقد اكتملت معالم الدين الإسلامي الحنيف بأبعادها المختلفة قَالَ تَعَالَىٰ: □ □ بن بى بي تر □ □ تن تى تي ٌّ(1).

وبعد تمام الدين واكماله وتحديد الرسول الخاتم ﷺ مصادر التشريع التي أمر بها الله تعالى، ليس ثمة أحد يمتلك حق الزيادة أو النقصان في أمر الدين القويم وشريعته السمحة،ومن يحاول ذلك فهو مبتدع ومفترٍ ومقدّم بين يدي الله ورسوله،

قَالَ تَعَالَىٰ: بن بى بي تر □ □ تن تى تي □ □ ٌّ(2)،قَالَ تَعَالَىٰ: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نى ٌّ(3).

موضوع المقالة

مما ليس من بدع القول اتفاق فقهاء الأمة على مشروعية القران، وصورته : إدخال أعمال العمرة في أعمال الحج، بنية واحدة عند الإحرام (4) .

واستحدث فقهاء الإمامية قولاً جديدًا فقالوا: لا يجوز الجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة، ولا إدخال أحدهما على الآخر.

فقلنا لهم : روي عن أئمتكم ما يفيد أنهم يذهبون إلى ما ذهبنا إليه،فقالوا: المقصود بالقران ليس الجمع بين العمرة والحج، وإنما الجمع بين نسك الحجّ وسوق الهدي ،فقلنا لهم: لكننا نجد في كتبنا أن نبينا صلى الله عليه و سلم جمع بين حجه وعمرته بينة واحدة (5)، وساق الهدي، فهذا يعارض ما ذهبتم إليه !فقالوا: ما وجدنا في كتبنا عن أئمتنا أخذنا به، وما لا فلا !

A. الفرع الثاني : طواف النساء :

هذا الطواف غريب من نوعه، عجيب من اسمه !

قال فقهاء الإمامية: لا تحل النساء للحاج إلا بعد أن يأتي بطواف النساء بعد طواف الإفاضة، فلو تركه حرمت عليه النساء حتى يؤديه، أو يوكل من يؤديه عنه، ولو مات قبل أن يؤديه ولم يستنب أحدًا عنه؛ أداه عنه وليه بعد الموت ، واستدلوا بما روي عن أئمتهم في ذلك. (6) فقلنا لهم : هذا النبي ﷺ سيد آل البيت لم نعلم أنه طاف غير طواف واحد، وأنتم تعلمون أنه جمع بين نسكين في حجه ! (7)

ثم إنكم معاشر أئمة الشيعة قد كثرت رواياتكم المنكرة عن أئمتكم، فمنذ ابتدأنا النقاش معكم من كتاب الطهارة كم حديثٍ أتيتم به وهو مخالف لهدي النبي ﷺ ومما لا يخفى عليكم أن الراوي - وإن كان صادقًا - إذا كثرت تفرداته ونكاراته رُدّ حديثه لا صدقه، وهذا الحال في أئمتكم !

فقالوا: وأنتم تعلمون أنا لم نرو عن سوى آل البيت - عليهم السلام - وهم أئمة معصومون، أفيكذب المعصوم !

المراجع والمصادر

1. إبراهيم المعروف بابن أبي شامة -الباعث على إنكار البدع والحوادث) ط2)مطبعة النهضة،1401ه - 1981م.
2. إبراهيم بن موسى –الشاطبي- الاعتصام للشاطبي ، ط1،دار ابن عفان، السعودية، 1412هـ - 1992م.
3. إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي- الشاطبي- الاعتصام للشاطبي ، ط1، دار ابن عفان، السعودية 1412هـ - 1992م.
4. ابن حجر العسقلاني -فتح الباري شرح صحيح البخاري .
5. ابن رجب الحنبلي -جامع العلوم والحكم،مؤسسة الرسالة، 1422هـ / 2001م
6. ابن منظور -لسان العرب (بدع) دار صادر بيروت سنة 1968م
7. ابن وضَّاح الأندلسي -البدع لابن وضَّاح الأندلسي ،ط1،دار الصميعي الرياض 1416ه،بتحقيق بدر البدر.
8. أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي- الاعتصام،دار ابن عفان، 1412هـ / 1992م .
9. ابو الجعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي- الاستبصار،الهند 1305ه.
10. أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الجزري- النشر في القراءات العشر ، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] 2010م.
11. أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي- الفروق للقرافي- ط2: - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر- 1429هـ/2008م – المحقق خليل المنصور.

---

[1] سورة المائدة: الآية 3

[2] سورة آل عمران: الآية 94

[3] سورة الحجرات: الآية 1

[4] البغوي الشافعي ،شرح السنة للبغوي ،ط2،ج7 ،ص 74.

[5] أخرجه البخاري، في كتاب: الجهاد، باب: الارتداف في الغزو وفي الحج ،ج 3،ص1089، رقم الحديث (2824).

[6] الكافي ،ج4، ص 502.

[7] أخرجه البخاري، في كتاب: الحج، باب: من ياق البدن معه،ج 2،ص607، رقم الحديث (1606)، ومسلم، في كتاب: الحج، باب: وجوب الدم على المتمتع ،ج4،ص49، رقم الحديث (6041) من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما .